القائد الخامنئي لدى استقباله اعضاء اللجنه المنظمه لمراسم الذكري السنويه التاسعه عشره لرحيل – 21 /May/ 2008

اشار قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي الي دور و مكانه الامام الراحل باعتباره نقطه ارتكاز الثوره الاسلاميه و هويتها و اهتمامه المتواصل لصيانه الحدود السياسيه و العقائديه للنظام الاسلامي و الحفاظ عليها موكدا ان الامام الراحل و خلال فتره الثوره الاسلاميه و عقب انتصارها حدد المعالم الرئسيه لهذا النظام و حدوده من خلال تاليفاته و اقواله و المساله الاهم اليوم هي الحفاظ علي هذه الحدود و صيانه هويه الثوره الاسلاميه .

و اعتبر القائد الخامنئي لدى استقباله اليوم الاربعاء اعضاء اللجنه المنظمه لمراسم الذكري السنويه التاسعه عشره لرحيل الامام الخميني /ره/ اعتبر شخصيه الامام الراحل /ره/ الكامله و الجامعه بانها شخصيه شيقه و مصدر استلهام للتحرك في المسار الصحيح و اضاف : ان الامام الراحل سعي خلال الفترات المختلفه للثوره الاسلاميه الي الحيلوله دون انحراف الثوره الاسلاميه عن مسارها و توغل الاجانب فيها و ذلك من خلال صيانه هويه هذه الثوره و هذا الامر و الاسلوب يشكل درسا كبيرا لنا .

و اشار ايه الله الخامنئي الي بعض مواقف الامام الراحل /ره/ و تاكيده في عده مجالات علي صيانه الحدود السياسيه و العقائديه لنظام الجمهوريه الاسلاميه و قال : ان الامام الراحل و من اجل صيانه هويه الثوره الاسلاميه كان لا يجيز استخدام المصطلحات الدخيله مثل الجمهوريه الديمقراطيه و كان يوكد علي ضروره الابداع في هذا المجال و وضع المصطلحات التي تاخذ بنظر الاعتبار التوجهات الدينيه و العقائديه للثوره الاسلاميه .

و وصف القائد الثوره الاسلاميه بقياده الامام الخميني /ره/ بانه شكل من اشكال الابداع و اضاف : ان هذا الابداع كان مشهودا دوما في تحركات الامام /ره/ و توجهاته و الاستفاده من اصطلاحات مثل الجمهوريه الاسلاميه بدلا من الجمهوريه الديمقراطيه و كذلك الاستفاده من اصطلاح الولايه بدلا من الحكومه و السلطه هي من جمله هذه الابداعات التي كان يستخدمها بغيه رسم حدود و معالم نظام الجمهوريه الاسلاميه .

و في معرض تبيينه للتمايز بين الولايه و الحكومه و السلطه قال القائد الخامنئي : ان الولايه تعني الاقتدار المشفوع بالاخوه و الصداقه و اختيار هذا الاصطلاح بدلا من الحكومه و السلطه يعني ان النظام الاسلامي يومن بالاقتدار السياسي علي اساس العقائد الدينيه و هذه الامور هي موشر علي حكمه و تدبير و اهتمام الامام /ه/ بغيه رسم معالم النظام الاسلامي و تمايزه عن الانظمه السياسيه الاخر. ي

و اشار قائد الثوره الاسلاميه الي التوجيهات الامام الراحل المستمره للناشطين و التكتلات و التنظيمات السياسيه بغيه الحفاظ علي الحدود بينهم و بين الاغيار و الاجانب و قال : ان الحدود السياسيه و العقائديه تشبه الحدود الجغرافيه , اذا فقدت ملامحها او حساسيتها فانها ستودي الي انتقال الاصدقاء الي حرم الاعداء في لحظه غفله او ان تودي الي اختراق حدود الثوره الاسلاميه .

و اعرب القائد الخامنئي عن اسفه لوقوع هذا الامر في بلادنا بسبب الغفله و في بعض الاحيان بسبب عدم الاهتمام الجاد بصيانه الحدود الفكريه و العقائديه و السياسيه و قال : بالنتيجه فان الاشخاص الذين كانوا ضمن اسره الثوره و عشاق الامام /ره/ عبروا الحدود بشكل تدريجي و دون ان يعلموا و تعرضوا الي التغيير بسبب الهواء الذي استنشقوه خارج هذه الحدود .

و تابع سماحته قائلا : البته من الجانب الاخر ايضا تمكن اشخاص و بدون اي مشكله من تجاوز

الحدود و لذلك علي الجميع التحلي باليقظه و مضاعف الجهود بغيه صيانه و ابراز الحدود العقائديه و الجيوسياسيه لنظام الجمهوريه الاسلاميه .

و اكد قائد الثوره الاسلاميه ان الخطوط العريضه و التوجيهات القيمه التي رسمها و ابداها الامام الخميني /ره/ علي مدي عشره اعوام من حياته المباركه بعد الثوره الاسلاميه بكلامه و مولفاته هي حدود و حرم النظام الاسلامي و اضاف : ان نظام الجمهوريه الاسلاميه هو نظام متقدم و فياض و هو بمثابه شمس ساطعه تولد الطاقه من داخلها و ادل دليل علي ذلك اخفاق و فشل موامرات و مخططات الاعداء الراميه الي اخماد جذوه الثوره الاسلاميه خلال الاعوام الماضيه .

و اشار القائد الخامنئي الي الامكانات العلميه و البشريه و الماليه و الاعلاميه المتفوقه للاعداء مقارنه بامكانات الثوره الاسلاميه منوها بالقول : رغم عدم التكافوء هذا فان النصر كان حليف النظام الاسلامي كلما واجه موامره او تحديا من قبل القوي العظمي و هذه المعادله تكررت عده مرات خلال العقود الثلاثه الماضيه .

و اكد سماحته قائلا : ان هذا الامر موشر علي القوه الذاتيه و الطاقه العظيمه للثوره الاسلاميه .

و اشار ايه الله الخامنئي الي اعتراف الاعداء بالقوه المتناميه للنظام الاسلاميه في المنطقه و تاثيره علي الراي العام العالمي موكدا بالقول : هذا في حين اننا لم نستثمر كافه الامكانيات الذاتيه للثوره الاسلاميه و الان فان هذا البحر سيتحول الي بحر عارم .

و اعتبر قائد الثوره الاسلاميه ان صمود النظام الاسلامي بوجه القوي العظمي و القوه المتناميه لها رغم الموامرات بانه ضرب من الاعجاز المنقطع النظير في تاريخ البلاد و قال : ان الانموذج الاكمل لهذه الظاهره تمثل في زمن الرسول الاعظم و لم يتكرر ابدا .

و في جانب اخر من كلمته اشار القائد المعظم الي الاهميه البالغه لاقامه مراسم الذكري السنويه لرحيل الامام الخميني /ره/ منوها الي ان حب و ولائ المواطنين و حضورهم في هذه المراسم لا مثيل له في العالم و قال : اللافت في هذا المجال هو مشاركه الشباب الذين لم يدركوا الامام الراحل /ره/ و لكنهم يكنون له العشق و هذا الامر خير دليل علي الجاذبيه المتواصله للامام الخميني /ره/ التي مازالت تجتذب القلوب .

و في الختام اشاد القائد الخامنئي بالجهود التي يبذلها المعنيون باقامه مراسم ذكري رحيل الامام /ره/ و الاجهزه التي تنشط في هذا المجال .